أقواس

غياب الأغنية الوطنية

تلعب الأغنية الوطنية دوراً بارزاً في تأجيج الحماس الوطني لدى الشعوب المستعمرة (بفتح الميم) والرازحة تحت نيره،وبفضل هذه الأغاني وبكلماتها التي تهز عروش الامبراطوريات التي حكمت وأفسدت في أراضٍ غير أراضيها، خرجت الجماهير تطالب بحقها في الحرية والعيش تحت رايتها دون شروط أو آية وصايا ت..ولعل دور الأغاني الوطنية لايقل أهمية عن الخطابات السياسية أو المنشورات السرية..

وفي ظل الحكم الوطني بعد نيل الاستقلال والحرية يكون للأغنية الوطنية دور بارز لايستهان به في الدفع بالشعوب نحو البناء والإعمار والتغيير،وصنع الحياة المثلى والسعيدة لوطن حريص أبناؤه على المجد والرخاء..

نحن شببنا على سماع الأغاني الوطنية الحماسية ضد الاستعمار البريطاني التي لازلنا نتذكرها .. فمن منا لايذكر أغنية (يا شاكي السلاح "وشعب الجنوب) (وبرع يا استعمار وأخي كبلوني) وغيرها من الأغاني النارية التي كانت تفعل فعلتها..إذ تحيي فينا روح النضال والاستماتة من أجل الحرية .. بل إن هذه الأغاني كانت تغنينا عن المنشورات السرية التي كانت توزع على المواطنين آنذاك .. لذا فإن الدور التوعوي للأغاني الوطنية كان بارزاً وله نتائج ملموسة على الأرض ..

في ظل الحكم الوطني بعد الاستقلال برزت أغانٍ زرعت في قلوبنا وعقولنا حب العمل والمبادرات الطوعية في إعادة الاعمار والبناء والجد والمثابرة على خلق الحياة الجميلة في أرضنا والنضال من أجل تنفيذ الخطط الإنمائية والدفاع عن الأرض والإنسان وإعادة وحدة الوطن المجزأ ..

من منا لايذكر أغنية (الوحدة اليمنية (ويا فلاحين يا زارعين) (يا سلام يا رجال) وغيرها من هذه الأغاني التي نتوق إلى سماع امثالها في أيامنا الراهنة..

لقد انتظرنا طويلاً منذ أن عادت اللحمة اليمنية تحت راية الجمهورية اليمنية كلمات وألحان تشنف بها آذاننا وتطرب لها قلوبنا ..

إننا نتوق إلى سماع أغانٍ تفعل فعلها في عقول الشباب فتزيده حماساً ودفعاً نحو خلق يمنٍ جديد متطور..بل أن الشباب بحاجة الى من ينعش فيه روح التفاؤل والأمل بغد جميل، بدلاً من أغانٍ كلها في أوهام الحب والغرام بدون أمل .. أغانٍ لامعنى لها ولانغمة مريحة للدماغ ..ولا أدري أي ذكرى سيحملها هذا الجيل للأجيال القادمة عما يعتمل في بلادنا في ظل وحدتنا المباركة ؟!

نادرة عبدالقدوس

الاحتفاء بالذكرى الـ (١٠) لتأسيسها في منتدى بن شامخ

جمعية تنمية الموروث الشعبي تستضيف الباحث د/ سمير الشميري

عناصر الإبداع الثقافي والأدبي

في احتفاء بالذكرى العاشرة لتأسيسها نظمت جمعية تنمية الموروث الشعبي بالتنسيق مع منتدى بن شامخ الثقافي فعالية ثقافية استضافت فيها الدكتور سمير عبدالرحمن الشميري استاذ علم الاجتماع المشارك في كلية التربية جامعة عدن الذي القى محاضرة بعنوان" عناصر الإبداع الثقافي والأدبي " حضرها عدد من المثقفين ورواد منتدى الجمعية يتقدمهم الشاعر / علي حيمد رئيس الجمعية .

وفيما يلي نقدم للقارئ الكريم عرضاً موجزاً لما جاء في المحاضرة والافتتاحية .

متابعة / عوض سالم عوض

الافتتاحية للاستاذ/ علي حيمد - رئيس الجمعية

بداية أقول باسم جمعية تنمية الموروث الشعبي الثقافي في عدن وجميع رواد منتدى الفنان الراحل، محمد سالم بن شامخ يسعدنا جميعاً أن نرحب بالأستاذ الدكتور/ سمير عبدالرحمن الشميري الذي لبى دعوتنا مشكوراً لحضور فعاليتنا التي تنظمها "الجمعية والمنتدى" وإلقاء محاضرة قيمة موسومة بـ " عناصرالإبداع الثقافي والأدبي" وموضوع كهذا حتماً سيكون فضفاضاً وواسعاً وغير مقيد بزمان ومكان وايضاً غير محدود .. وكلنا يعرف أن مسألة الإبداع تحديداً واسعة ومتعددة وبالتأكيد نشعر اليوم أن "محاضرة" الدكتور/ سمير ستغني معارفنا وستكون خير زاد لمعلومات نحن في امس الحاجة للاستزادة والمعرفة من باحث ومفكر مليء بالابداع الشامل بوزن باحث أكاديمي عظيم الشأن متخصص في علم الاجتماع وهو الدكتور/ سمير الشميري.

والأهم انه شخصية متواضعة تدخل القلب دون استئذان وهو مازال على صلة دائمة ومستمرة بالادباء والمثقفين والشعراء والفنانين والاستاذ/ سمير مشهود بتاريخه وكتاباته المستمرة لها بصمات مؤثرة وبالغة الأهمية في الصحف اليمنية عامة وبخاصة صحيفة (الايام) المحبوبة لدى الجميع. عذراً على الاطالة لان الحضور جميعاً يتلهف شوقاً لسماع المحاضرة التي حتماً ستكون عميقة الدلائل لما تحتويه من أهمية بالغة التأثير والتأثر بها .. دعونا الآن نستمع لمحاضرة ضيفنا العزيز الأستاذ والباحث الدكتور/ سمير عبدالرحمن الشميري.

عقب التقديم تحدث الباحث د. سمير الشميري مستهلاً محاضرته بتحية الحضور وجمعية الموروث ومنتدى بن شامخ .

وقال: سأتحدث اليوم في موضوع "عناصر الابداع الثقافي والأدبي" وتطرق إلى معنى ومفهوم الثقافة بشقيها المادي والروحي ، مبيناً وظائف كل منهما .

وضح ان الابداع الثقافي يرتكز على ثلاثة عناصر : عنصر عقلي ، وعنصر انفعالي نفسي ، وعنصر سلوكي اجتماعي .

وركز في المحاضرة على العنصر الانفعالي النفسي ، موضحاً ان المبدع الحقيقي هو الذي يتفاعل بحرص شديد مع الحياة الابداعية وهو الذي يتصارع مع العادات والقيم التي تتناقض مع اتجاهات الابداع والمبدعين في محاولة لتغيير هذا الواقع المتناقض ، وبالتالي تكون نقطة بداية الصراع قائمة في وجود قضية ما تسيطر على لب المبدع ، ومنها تبدأ عملية المخاض للإبداع لتتحول إلى عمل إبداعي ،

وقال الباحث د. سمير الشميري:

لنأتي إلى قضية همزة وصل قوية في هذا الموضوع هي " مسألة الذكاء والإبداع" هل كل ذكي مبدع ؟؟

نقول لا .. ليس كل ذكي هو مبدع !! إنما " الذكاء" ان لم يستغل استغلالاً صحيحاً وسليماً قد يتحول في فترة زمنية إلى "غباء" وبالتالي هناك ارتباط لصيق ما بين الذكاء والابداع لان على الدوام الانسان الذكي الذي لايطور موهبته وصقل قدراته الموهوبة بالصورة الصحيحة والمستمرة لربما يكون كسلاً هنا قد يتحول تفكيره وان كان ذكياً إلى السماجة والجمود ويظل جالساً تحت مظلة "التيبس الفكري" وبالتالي "الذكاء بحاجة ماسة باستمرار إلى صقل وتطوير الموهبة" .

ومن أهم عوامل نجاحات ذكاء المبدع ان يكون مسلحاً "بالجرأة والدافعية" إلى جانب استخدام وسائل شتى منها القراءة والاطلاع المستمرين والبحث والتنقيب عن كل جديد في عالم الابداع المتعدد الجوانب حتى يتمكن هذا المبدع الذكي من تطوير ملكة الحس المرهف لديه حتى تتكون لديه الملاحظات الدقيقة في مجال الابداع الفني ليتمكن من معرفة ما يدور داخل واقعه وبالتالي نجده قد صور لنا هذا الواقع بطريقة فنية ابداعية راقية يتحول إلى "عمل فني إبداعي" في صنف من صنوف الأدب والفن سواءً كان على شكل قصيدة شعرية أو أغنية بلحن جميل أو رواية بل ومسرحية !!!

قضايا تؤثر على المبدعين !

ويواصل الاستاذ الدكتور/ سمير الشميري الحديث قائلاً:

نأتي إلى قضية اخرى قد تجعل المبدع يعيش حالات عدة من الاحباط لهذا علينا معرفة الاسباب والمسببات ودعوني اتطرق أولاً إلى "البيئة الاجتماعية" وأمزجها بـ "الإبداع الثقافي" غني عن البيان أن نجد ان "البيئة الاجتماعية" التي يعيش فيها "الفنان أو المبدع" اما أن تلعب دوراً "إيجابياً" في تطوير "الموهبة" أو العكس هو الصحيح ان يكون لها دور "سلبي" أو دور من المحاجزة الابداعية والثقافية تشكل نوعاً من "الاحباط" النفسي عند هذا الشاعر وهذا الأديب وذاك الفنان وهذه مسألة معروفة ومفهومة لكم !!

وفي "علم الاجتماع" يوجد عدد عديد من "العلماء" تطرقوا إلى "أهمية البيئة بالدول الأوروبية المتحضرة يدركون أهمية استخدام الانترنت "٤٠٠ مليون انسان بالعالم" هنا نجد الفارق شاسعاً بيننا في الوطن العربي والبلاد الأوروبية المتحضرة في كيفية تنمية المعارف النوعية لتطوير ثقافة الإنسان والاهتمام برأس المال البشري .

كيف نميز معالم الإبداع بعامةٍ ؟

ويقول الدكتور/ الشميري: في هذا السياق عندما نتحدث عن "الإبداع" يجب أن نميز بين شيئين من الابداع هناك جانب يطلق عليه " معاناة إبداعية" والاخرى معاناة "غير إبداعية".

١) المعاناة الابداعية عند ذاك المبدع الذي يمر بسلسلة طويلة من الآلام من الانشطارات الروحية / من التشظيات" المكابدات - ذلك المبدع يلقي آلامه بشكل يومي ومن ثم نجد انتاجاً فنياً وأدبياً راقياً .

إذن كل هذه الآلام الطويلة من المعاناة وكل هذه السلسلة تطلق عليها "المعاناة الإبداعية" التي تكون متلازمة ومتشاطئة مع كل عمل إبداعي .

المعاناة الإبداعية

وقال الدكتور/ سمير الشميري في الضفة الاخرى يجب علينا أن نميز المعاناة غير الابداعية التي تطلق عليها "المعاناة المرضية" التي قد يكون فيها انسان يعاني "انشطارات" وآلاماً من مكابدات "روحية" لكنه غير مبدع لينتج لنا أدباً وفناً وهنا يكمن الفرق هو أن الاديب أو الفنان أو المثقف يعاني وينتج لنا أدباً وفناً من خلال هذه المعاناة .

أما الآخر فهو الذي لاينتج لنا أدباً ولا فناً وتكون بذلك اعماله موسومة بمعاناته المرضية طبعاً الأدباء والمفكرون والمثقفون يمرون بهذه السلسلات الشائكة من المعاناة الروحية والتشظيات ويلعقون مرارات الواقع لكي يغيروا ويتغيروا لينتجوا لنا عالماً جميلاً ولكي نجلس ايضاً في "محراب الفن" والأدب مع انتاج فني وأدبي راقٍ ينمي الذائقة الفنية والجمالية لدينا .

خلال معاناة الادباء والفنانين نجدهم يمرون في سلسلة من المعاناة هناك ما يمكن تسميته "بعقدة الاضطهاد" لان البعض منهم يتلازم معهم ومعاناتهم شيء من هذه العقدة النفسية الاضطهادية .

علي حيمد

إلى متى ستظل هذه العقدة تلازم مبدعينا .. وماهي الحلول ؟

ويؤكد الأستاذ الدكتور/ سمير الشميري أن علينا ان ندرك شيئاً هاماً أن "مسألة الابداع " بصنوفه وطيوفه المختلفة يحتاج إلى "عزلة" وطقوس إبداعية ما !! وهنا في هذا السياق لابد لي أن أشير إلى نقطة أهم وهي علينا أن "نفرق" بين "عزلة إبداعية " و "عزلة مرضية " والناس احياناً لايفرقون بين هاتين العزلتين وأهمية التفريق بينهما لخطورتها !!

مثلاً نجد فناناً موهوباً مرهف الاحساس يدندن بلحن أو أغنية بين مجموعة من الناس هذه الموهبة الفنية الغنائية حل عليها الهاجس الابداعي فجأة بعد طول انتظار لاستكمال مشروع أغنية ما .. إذن كيف ومتى نساعده لانجاح همه الفني بكل بساطة أقول انه بحاجة إلى عزلة ما .. وهو يعيش حالات من التجلي في حالة كهذه ، هل نعرف ما هي إنه بحاجة إلى "عزلة إبداعية " وليست مرضية !!

وبالتالي علينا ان نفرق بين العزلة الابداعية والعزلة المرضية كما أشرنا سلفاً .. لكن ما يثير الدهشة وعلامات الاستغراب ان فئة من الناس الذين لايعلمون شيئاً عن المخاضات الابداعية لدى هذا المبدع أكان فناناً أو أديباً عندما ترى هذه الشرائح الابداعية في المجالين الفني والأدبي تعيش في "عزلتها الابداعية" التي تتطلب ظروفها زمناً لتفريغ تجلياتها .

يعتقد بعض الناس أن غياب هذا المبدع هو"اعتزال" أو ابتعاد وسرعان ما تأتي تصنيفاتهم لهذا الفنان والأديب بقذفه بالشتائم والغرور والتكبر بحسب اعتقاد هؤلاء البعض من الناس عن هؤلاء البعض من مبدعينا ووصفها ايضاً انها لاتريد حتى التحدث أو الاختلاط بها وإذا بخلاصة مقولات هذا البعض من الناس ابتعاد بعض المبدعين إلى نعتهم "بالجنون" وإلى غير ذلك من النعوت الظالمة لهذا يجب أن نقول لمن لايعلمون أن هذا ليس "بالجنون" بل علينا تعريفهم ان هذه هي "عزلة إبداعية " يحتاجها مبدعونا !!

وأوضح د. سمير الشميري افكاره الآنفة بكثير من الأمثلة والشواهد من سير بعض المبدعين الكبار من العرب والغربيين .

وفي ختام المحاضرة فتح باب النقاش وأثيرت العديد من القضايا حول موضوع الندوة ، حيث قام د. الشميري بالرد والتعقيب عليها .

لماذا لا نسمع صوت مصر؟!

سلوى اللوباني *

طرح الشاعر "فاروق جويدة" في كتابه الجديد "هوامش حرة" كثيراً من القضايا مما يواجه مصير وطن ومستقبل أمة من خلال ٣٤ مقال تناول فيها موضوعات مختلفة سياسية اجتماعية اقتصادية وثقافية تخص مصر والعالم العربي، وتميز اسلوبه بالبساطة في تحديد المشكلة أو القضية وأحياناً في تحليلها وطرح بعض الحلول او الافكار أملاً ببعض من التغيير في المجتمع المصري أو العربي، ونذكر هنا أن جويدة اعتمد نظرية المؤامرة في بعض تحليلاته لقضايا معينة تعاني منها مصر أو الدول العربية، كتاباته تعد شهادة كباقي الكتابات التي تتناول القضايا المهمة ولكن..ما يدعو الى التساؤل هنا..هل يتم الاخذ بعين الاعتبار بهذه الكتابات ومضمونها؟ هل تؤثر في صناع القرار؟ هل يتغير حال أي مشكلة أو قضية الى الافضل؟ وقبل أن تنتهي من هذه التساؤلات تجد رداً من "جويدة" في إحدى مقالاته فيقول.. "أعرف إنني كتبت هذا الكلام من قبل ذلك في أكثر من صورة..وأعلم أن ماكتبته اليوملن يغير شيئاً.. وأعلم أن الحبر الذي ينزف من شرايين العمر لا يعني أحداً.. فلا أحد طلب منا أن نكتب..ولا أحد أمرنا أن نسكت..ولكننا للاسف الشديد اكتشفنا بعد أن رحل العمر.. وتسربت سنواته.. أننا نحرث في البحر"، ومن القضايا العربية التي طرحها على سبيل المثال اللغة العربية والأمن القومي، مفهوم الانتماء، ماذا قدم العرب في معرض فرانكفورت، مميزات الدول العربية، السياسة الامريكية الخارجية وخصوصاً مع الدول العربية، اغتيال رفيق الحريري، وما يجري في فلسطين والعراق، أما القضايا المصرية فكانت حول البنوك المصرية وشبح الخصخصة، المهرجانات وترشيد الانفاق، التعليم في مصر، الساحل الشمالي وقضايا الاستثمار، مكتبة الاسكندرية، ونقدم هنا بعض ما طرحه حول مسئولية ودور مصر العربي إضافة الى قضية الابداع ومفهومها، والشباب العربي والمحطات الفضائية الغنائية والاخبارية.

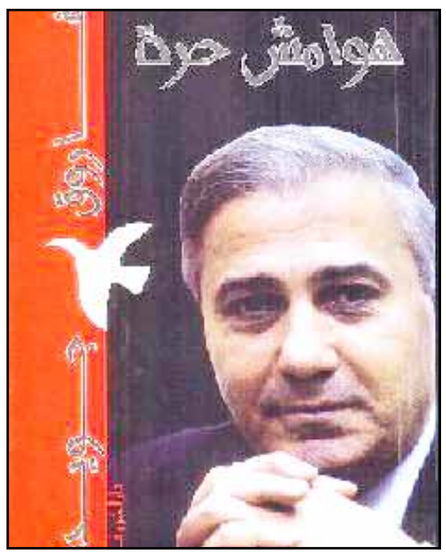

مصر بين المسئولية والغياب

يرى جويدة أن دور مصر عربياً يخبو ويذبل في تراجع تام، فهناك أطراف تسعى لتأكيد هذا التراجع الذي شمل كل الجوانب، فدور مصر الثقافي والحضاري والفكري يخبو يوماً بعد يوم ونحن غارقون في تفاهات كثيرة، وبدأنا نقبل ما كنا نرفض ونوافق على ما كنا نستنكر حتى وصل الامر الى التحييد الكامل لمصر في قضايا تدخل في صميم وجودها وأمنها القومي، فعلى سبيل المثال لم يسمع أحد صوت مصر والقوات الاسرائيلية تجتاح لبنان وتدخل العاصمة بيروت-١٩٨٢-، ولم يسمع أحد صوت مصر والطائرات الاسرائيلية تضرب المفاعل النووي العراقي، ولم تتحرك مصر والطائرات الامريكية تضرب ليبيا، وصواريخ البنتاغون تنسف مصنعاً للادوية في الخرطوم، ولم تتحرك مصر والمؤامرات في جنوب السودان من كل لون وجنس، ولم نسأل ليبيا عن تغيير ثيابها كل يوم ما بين افريقيا والعم سام والاصدقاء والانجليز، ثم سقطت بغداد قلعة الرشيد حدث كل هذا ولم تتحرك مصر، لذلك يرى أن كل هذا جزء من السيناريو الرهيب الذي يهدف الى تحجيم دور مصر وتسطيح مواقفها والاستغناء عنها في كل شيء.

الابداع بين الاسفاف والحرية

يقول إنه يجب أن نفرق بين شاعر أو كاتب صنع تاريخاً وشكل وجداناً وقدم رصيداً من الابداع الحقيقي، ومئات الادعياء الذين لا تستقيم معهم جملة عربية سليمة، فيقول أن للابداع ضوابط وقواعد وقيماً فنية انسانية، ويتساءل هل كل من قدم أغنية فيديو كليب لفتاة عارية في أوضاع مخجلة أصبح مبدعاً؟ وهل كل من تجرأ على دين أو عقيدة أو رمز من رموزنا المقدسة أصبح في نظر نقادنا الكبار مبدعاً؟ وهل كل من تجرأ على الله أو الانبياء أو الرسل بحثاً عن الشهرة التي عجز عن تحقيقها بابداع حقيقي..أصبح مبدعاً؟، فهناك العشرات من الكتب التي لا تحمل قيمة فنية أو إبداعية في الرواية والشعر والمسرح والنثر الركيك، وهناك الكثير من الافلام من العار أن نحسبها على تاريخ السينما العريقة، وهناك كتاب مغامرون باحثون عن الشهرة وكل ما لديهم قدر كبير من "البجاحة" يستغلونه من أجل الوصول، فهل نحسب هؤلاء على تاريخ العقل العربي بكل تاريخه من العطاء والفكر والمصداقية؟

حصار الموت وحصار العري

يرى جويدة أن هناك حرباً إعلامية تقوم على خطط ودراسات وتستخدم فيها كل الوسائل ابتداء من الفضائيات وانتهاء بالطابور الخامس، كما يؤكد بأن معركة الاعلام هي الاقوى لانها تغير مواقف وتعيد تشكيل البشر، وتمهد لظهور أجيال لا نعرف مدى إيمانها بقضايا هذه الامة، فوجه نقده للفضائيات الغنائية والاخبارية، انتقد الفضائيات التي تدور فيها معارك لا نعرف أياً منها معنا وأي منها ضدنا، ومن منها الوطني ومن منها المأجور، وتناول الفضائيات الغنائية فعددها يتجاوز العشرين قناة يشاهد المواطن العربي من خلالها مساحات شاسعة من العري مجسداً في أغاني الفيديو كليب طوال ٢٤ ساعة، وفي هذا المستنقع على حد تعبيره غرق الملايين من شباب هذه الامة حيث تسطحت الافكار واختلت القيم وتراجع دور الفنون الحقيقية أمام جنون العري وصخب الاسفاف، ويعتقد أن هذا الحصار لم ينشأ من فراغ ولكنه يعكس فكراً ودوراً مدروساً وعلل ذلك بأن هذا العدد من الفضائيات العارية لا يوجد في أي مكان آخر في العالم حتى أنه لا يوجد في الصين ذات المليارى إنسان، ولا يوجد في الهند ولا في أمريكا نفسها، فهو لديه شك أن يوجد في أمريكا ٢٠ قناة غنائية عارية!! وهذا ما اعتبره أنها مؤامرة على مصر ويجب التوقف عند هذه المؤشرات فنحن أمام مشروع ضخم لاستنزاف قدرات الاجيال الجديدة إبتداء بالوقت وإنتهاء بالطموح، وهو مشروع كبير لتغيير المفاهيم والتقاليد والقيم، كما أنه يحتاج الى أموال طائلة ولا أحد يعرف مصادر تمويل نفقات هذه القنوات بملايين الدولارات، وهل هي أموال عربية أو اجنبية أو مجهولة الهوية؟ وفي تناوله للفضائيات الاخبارية قال بأنها تخصصت في نقل صور الدمار والموت في فلسطين والعراق وفي المسلسلات والبرامج التي لا تنتهي مع حصار الموت، فهو يتساءل لماذا لا تذيع هذه الفضائيات على شاشاتها غير جثث الشهداء العرب في فلسطين والعراق؟ لماذا لا نشاهد قتيلاً واحداً من قتلى الجيش الاسرائيلي؟ لماذا لا تذيع القنوات الامريكية صور قتلاها على شاشات التلفزيون وهم بالمئات منذ بدأت الحرب؟ ومن هنا يعتبر جويدة بأن هذا مقصود وهو أن القتلى دائماً من العرب والمسلمين والجثث المهانة دائماً لهم! فهو يرى أن هذا الالحاح على المشاهد بصور الموت والقتل والدماء في صفوف العرب تأكيد العجز العربي والهوان العربي، كما يطرح السؤال الاخطر من وجهة نظره لماذا سمح البنتاجون بنشر صور التعذيب والاغتصاب والمهانة في سجن أبو غريب؟ فذلك أيضاً يضمه الى المشروع المخطط والمدروس والمتقن الذي يسعى الى إهدار معنويات هذه الامة وتأكيد شعورها بالذل والعجز والهوان، فالهدف من ذلك أن تفقد الاجيال الجديدة إيمانها بقدراتها أمام إحساس مرير بالاحباط واليأس والضياع، ودعا علماء الاجتماع والنفس الى دراسة هذه القضية وهذه الظواهر..وينهي بتأكيده أننا فعلاً أمام مؤامرة!!

رواية اسمها نجيب محفوظ

فيصل الحزمي

العبارات المتعارف عليها في رثاء أي فقيد لم تعد تصلح لرثاء عملاق الأدب العربي الاستاذ/ نجيب محفوظ ، إلا أن حب المشاركة في محاولات وصف الخسارة الفادحة برحيل الأديب العربي صاحب الألقاب العديدة تاركاً تفاصيل رواية اسمها " نجيب محفوظ" لمن يجيد أو يجرؤ على حصر مسيرة خمسة وتسعين عاماً من الابداع في بضع سطور فقد وصلت اعماله إلى العالم وعرفها أدباء ومثقفون وحتى أبسط الناس ممن لايجيدون القراءة. وان الكتابة عن اسطورة الأدب العربي تتطلب الحرص في صياغة الكلام ، وترك العبارات المركبة .

رغم صعوبة ايجاد العبارات المناسبة إلا أنني سأتطرق إلى بعض أعمال الأستاذ نجيب محفوظ التي لم تكن رواية مغامرات عنتر وعبلة وهي البداية للمشوار الطويل لقد نشرت مجلة "المجلة الجديدة " في الثلاثينات من القرن الماضي مقالاً كان هو نقطة البداية لتتوالى بعدها العديد من المؤلفات والتي زادت عن خمسين مؤلفاً في الروايات والقصص منها "الحرافيش/ بداية ونهاية / القاهرة ثلاثين / اللص والكلاب " تحولت بعضها إلى اعمال سينمائية وتلفزيونية اصبحت في ما بعد علامات بارزة في تاريخ الفن المصري .

ترجمت بعض اعماله إلى أكثر من ثلاثين لغة من لغات العالم كما نشرت له مكتبات مصر مابين ١٩٤٣م ـ ١٩٨٨م أربع وثلاثين رواية ، وخمس عشرة مجموعة قصصية ، وثماني مسرحيات " ذات الفصل الواحد " ،أكثر من ثلاثمائة مقال جنى من خلالها العديد من الجوائز منها جائزة الدولة التشجيعية في الرواية عام ١٩٥٩م ، وجائزة الدولة التقديرية عام ١٩٦٠م وفي ١٣ أكتوبر ١٩٨٨م اعلنت الأكاديمية الملكية السويدية فوز نجيب محفوظ بجائزة نوبل للآداب ليتوج بذلك الفوز " الأدب العربي" وحصل على قلادة النيل العظمى في عام ١٩٨٨م كما أصدرت هيئة البريد طابعاً يحمل صورة الأديب العالمي نجيب محفوظ وذلك بمناسبة حصوله على جائزة نوبل للآداب .

أن نجيب محفوظ رواية بحد ذاته يستحق الاعداد لها وتقديمها في عمل تلفزيوني .

ففي ٣٠ أغسطس ١٩٩٩م رحل كبير أدباء اليمن الاستاذ /عبدالله البردوني وشاء القدر في ٣٠ أغسطس ٢٠٠٦م أن يرحل ابن النيل عملاق الأدب العربي الأستاذ / نجيب محفوظ وقبل ذلك نزار قباني ... الخ.

إلا ان الساحة العربية مازالت تحتضن العديد من العمالقة الذين يستحقون جائزة نوبل بجدارة فإذا كان الأستاذ / نجيب محفوظ استطاع أن يرغم " ..." على الاعتراف به و"بثقافتنا العربية " والفوز بجائزة نوبل للآداب التي كانت عجزت عن بلوغ الشرق الأوسط فما زال في وطننا العربي العديد من عمالقة الفكر والثقافة بأنواعها التي نأمل ان تصل الجائزة اليهم قبل ان يأتي ٣٠ أغسطس آخر يختطف منهم من يختطف!!

ان الجزيرة العربية تحمل في سمائها فوجاً من النجوم التي تستحق التكريم والاهتمام حتى تواصل مسيرة العطاء والرقي بثقافتنا التي كادت ان تفقد بريقها في ظل الغزو الفكري الاجنبي لأمتنا ، وان لم ينالوا ما ناله الآخرون وحتى لايكون نجيب محفوظ رحمة الله عليه اولهم وآخرهم فعسى ان تكرمهم شعوبهم ودولهم قبل الآخرين ، وعزاؤنا لمن فاتهم مثل هذا التكريم.

مساحة إعلانية